

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الأصمعيّ القصيدة لرجلٍ من بني عمرو بن كلاب - أو قال : من بني كلاب .
قال أبو بكر : هذا يصف رجلاً خائفاً لجأ إلى جبل وليس معه إلا قوسه وسيفه والسيف : هو العطاف .

(وأنشدنا : - من الطويل - .

(لا مال إلاّ عطافٌ ومدّرعٌ ... لكم طـرـفٌ منه حديدٌ ولي طـرـفٌ) .

(وأمّ ثلاثين) يعني كنانة فيها ثلاثون سهماً وابنةُ الجبل : القَوْسلانها من نـبـعٍ والنَّبـع لا يَنْبـت إلا في الجبال .

ومعنى البيت الثاني : أنه في جبل لا نزـ فيهِ يتعلق بأذياله ولا بلل يصرف نعليه عنه .
والعُـمـرة : المـلـجأ .

والنـطـفة : الماء .

واللـمـب : كالشّق يكون في الجبل .

وتـلـقـى : قـبـل .

والسـبـل : المطر .

والوَجـبة : الأكلة في اليوم .

والجـنداة : ما اجـتـني من الثمر .

والأشـكـلة : سدور جـبـلي لا يطول .

فصل - وأما إلغاز أئمة اللغة فالأصل فيه ما قاله أبو الطيب في كتاب مراتب النحويين :
حدّثنا عبد القدوس بن أحمد حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثني جماعة عن الأصمعي عن الخليل
قال : رأيتُ أعرابياً يسألُ أعرابياً عن البـلـاصـوص ما هو فقال : طائر .

قال : فكيف تجمعه . قال : البـلـانـصـى .

قال الخليل : فلو ألغز رجل فقال : - من البسيط - .

(ما البـلـاصـوص يـتـدبـعُ البـلـانـصـى ...) .

كان لغزاً .

ومن محاسن الألغاز ما رأيت في ديوان رسائل الشريف أبي القاسم على بن الحسين المصري من
تلامذه أبي أسامة اللغوي جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال : لوما مـصـتُ أيام من
مقامه بواسط حضره في جملة من كان يـغـشاهُ لمشاهدة فـهـله وبراعة أدبه عند انتشار
ذكـره رجـلٌ يُعرف بأبي منصور بن الربيع من أهل الأدب وأحضره قصيدة قد بُنيت على السؤال

عن ألفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفة معرفته وهي : - من مجزوء الكامل - .
(يا أفضل الأدباء قَوِّلا ... لا تعارضه الشُّكوك °)